الكرنفال الأوروبي السابع عشر على الأبواب.. عشرة أبطال... /٢/

بداية عصر المانشافت واختراق تشيكوسلوفاكي بركلة ترجيح خالدة

| محمود قرقورا

ترفع الستارة يوم الرابع عشر من الشهر الجاري إيذاناً بافتتاح النسخة السابعة عشرة لكأس أمم أوروبا على الأراضي الألمانية، وعلى مدار النسخ السابقة احتل الألمان والإسبان الصدارة بثلاثة ألقاب مقابل لقبين لفرنسا وإيطاليا ولقب لكل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهولندا والدانمارك واليونان والبرتغال.

كعادة «الوطن» في البطولات الكبرى تسلط الضوء على مسار البطولات السابقة لتكون مادة دسمة تعد أرشيفاً وخليلاً ودليلاً لمن يريد الإبحار، واليوم نتناول البطولات الرابعة والخامسة والسادسة التي عرفت بطلين جديدين وهما (ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا) وإلى التفاصيل.

١٩٧٢ - المدفعجي يقود ألمانيا للزعامة

ازداد عدد المنتخبات المشاركة بإطلالة أولى لمالطا فأصبح ٣٢ منتخباً وفق النظام السابق القاضي بتوزيع المنتخبات إلى ثماني مجموعات يتأهل أبطالها، ثم تقام مباريات ربع النهائي بموجب القرعة ذهاباً وإياباً ثم تلعب المنتخبات الأربعة المتأهلة في المربع الذهبي بطريقة الإقصاء بأرض أحد المنتخبات المتأهلة، ووقع الخيار على بلجيكا التي سجلت المفاجأة بتأهلها على حساب إيطاليا.

المنتخب الإيطالي حامل اللقب لم يكتب له التأهل ورشّح النقاد الألمان الغربيين المدعوين لاستضافة المونديال قبل أن تبدأ التصفيات استناداً للكتيبة التي حظي بها المدرب هيلموت شون، وتأكد ذلك خلال ربع النهائي عندما جرحوا كبرياء الإنكليز في معقلهم وبمبلي معبدين الطريق لسيادتهم القارة للمرة الأولى، وتجلت قوة الألمان خارج أرضهم بفوزهم في المباريات الست إحداها على إنكلترا، وهذا حدث للمرة الأولى استكمالاً للثأر من الإنكليز على خلفية نهائي كأس العالم ١٩٦٦، على النقيض تماماً من أرضهم حيث تعادلوا بثلاث من مبارياتهم الأربع.

المجموعات

مج١: رومانيا، تشيكوسلوفاكيا، ويلز وفنلندا.
مج٢: المجر، بلغاريا، فرنسا والنرويج.
مج٣: إنكلترا، سويسرا، اليونان ومالطا.
مج٤: الاتحاد السوفييتي، إسبانيا، إيرلندا الشمالية وقبرص.
مج٥: بلجيكا، البرتغال، اسكتلندا والدانمارك.
مج٦: إيطاليا، النمسا، السويد وجمهورية إيرلندا.
مج٧: يوغسلافيا، هولندا، ألمانيا الشرقية واللوكسمبورغ.
مج٨: ألمانيا الغربية، بولندا، تركيا وألبانيا.

ربع النهائي

× إنكلترا × ألمانيا الغربية ١/٣ وصفر/صفر.
× إيطاليا × بلجيكا صفر/صفر و١/٢.
× المجر × رومانيا ١/١ و٢/٢ ثم ١/٢ بمباراة فاصلة جرت في بلغراد.
× يوغسلافيا × الاتحاد السوفييتي صفر/صفر وصفر/٣.

خمسة منتخبات

خمسة منتخبات لم تهزم خلال دور المجموعات وهي إنكلترا والاتحاد السوفييتي وإيطاليا ويوغسلافيا وألمانيا الغربية، والمنتخب الأكثر جمعاً للنقاط هو إنكلترا بأحدى عشرة نقطة واللافت أنه أهدر النقطة في ويمبلي أمام سويسرا.

المجموعة الأولى حسمتها رومانيا بفارق الأهداف عن تشيكوسلوفاكيا والمجموعة الثانية اعتلتها المجر رغم البداية الطيبة لفرنسا التي امتلكت أمل التأهل حتى المباراة الأخيرة ضد بلغاريا فخسرت لتنزلق للمركز الثالث، واستعرضت إنكلترا قوتها في المجموعة الثالثة السهلة نسبياً، في حين استمر غياب المتادور عن البطولات الكبرى منذ مونديال ١٩٦٦ بخلاف السوفييت وخصوصاً في البطولة الأوروبية، ولم يفلح الأسمر آوزيبيو بقيادة برازيليي أوروبا في المجموعة الخامسة التي ذهبت بطاقتها لبلجيكا، والنتائج اللاحقة أثبتت أن ذلك ليس ضربة حظ.

وحسمت يوغسلافيا الموقف في المجموعة السابعة رغم قوة الهولنديين بقيادة الجناح الطائر كرويف، وفرض المنطق نفسه بتأهل ألمانيا الغربية في المجموعة الثامنة مع أنها خضعت مرتين لنتيجة التعادل بأرضها.

وداعاً جيف هيرست

اتجهت الأنظار بربع النهائي صوب المواجهة الكبرى بين بطل العالم ووصيفه ١٩٦٦، واللقاء الأول كان في ويمبلي

معقل المباراة الأشهر بينهما عبر التاريخ قبل ست سنوات عندما سجل هيرست ثلاثية أحد أهدافها مثير للجدل حتى يومنا هذا، واستطاع الألمان رد الدين بعدما بقيت النتيجة هدفاً لمثله حتى الدقائق الخمس الأخيرة، والقدر يتكلم بلغة خاصة يعجز عن كتابتها المنجمون، فجيف هيرست صاحب الثلاثية في نهائي كأس العالم خرج في الدقيقة ٦٠ ولم يلعب للمنتخب ثانية، فكتب له المجد أمام ألمانيا الغربية والنهاية المؤلمة أمام ألمانيا الغربية! فخاض الألمان لقاء الرد بارتياح تام فصمتت الشباك بفضل عبقرية قائدي الدفاع والفريقين بيكنباور وبوبي مور.

البلجيكيون جردوا الطليان من اللقب بقهرهم ١/٢ بعدما مارسوا دور الكاتناشيو بنجاح لافت.

السوفييت ضربوا يوغسلافيا بقوة في لقاء الرد قاطعين تذكرة العبور، في حين احتاجت المجر لمباراة فاصلة أقيمت في بلغراد لتخرج رومانيا.

لا حل للمدفعجي

لم يدع الألمان أي فرصة لأصحاب الضيافة البلجيكيين الذين كانوا يدركون ذلك وهم يواجهون الفريق الأفضل في العالم ذاك العام، حيث الاستقرار التدريبي والإبقاء على الوجوه التي حلت ثالث العالم قبل عامين، والأهم من كل ذلك امتلاك مفاتيح من طراز عالمي في المراكز الأربعة التي يتمناها أي مدرب في العالم.

المدفعجي غيرد موللر اشتهر بتسجيله من ربع فرصة نظراً لحاسة الشم التهديفية التي لم تظهر على غيره أبداً، فسجل هدفين وسعى جاهداً أن يصبح الوحيد الذي يسجل الهاتريك في كأس العالم وكأس أوروبا من دون فائدة، بل الهدف جاء بلجيكياً عبر بوليونوس الذي خلده التاريخ بكونه صاحب أول هدف للاعب بديل.

المباراة الشرقية الخالصة بين السوفييت والمجر انتهت سوفييتية بهدف في مباراة رفض المجريون قيادتها لوقت إضافي بإهدارهم ركلة جزاء قبل خمس دقائق من صافرة النهاية كنافي ركلة جزاء مهدرة في النهائيات.

المباراة الترتيبية انتهت لمصلحة أصحاب الأرض بهدفين لهدف، وسجل الهدفين لامبرت هداف الدوري البلجيكي ذاك العام مع كلوب بروج.

نهائي بارد

قبل ٢٣ يوماً بالتمام والكمال تقابل المنتخبان الألماني والسوفييتي ودياً وفاز الألمان برباعية غيرد موللر الذي عاد وسجل هدفين، الأول حمل الرقم ٥٠ في مسيرته الدولية، والثاني حمل الرقم الحادي عشر في البطولة تصفيات ونهائيات.

والنهائي كان من طرف واحد ويكاد يصنفه النقاد بأنه النهائي الأقل سخونة وإثارة وندية من بين كل النهائيات الأخرى، حيث ظهرت إبداعات بيكنباور وموللر وويتنزر وهم الثلاثة الأفضل في استفتاء القارة ذاك العام، وانفرد الألمان بكونهم المنتخب الوحيد الذي سجل ثلاثة أهداف في النهائي حتى الآن وبكونهم سجلوا الفارق الأعلى في المباريات النهائية للبطولة.

والمنتخب الخاسر سجل إنجازاً فريداً بكونه المنتخب الوحيد الذي حضر في المربع الذهبي لأربع بطولات متتالية والتاريخ سيسجل لاحقاً أنه الأكثر خسارة في المباريات النهائية، وإليكم النتائج:

نصف النهائي

× ١٩٧٢/٦/١٤: ألمانيا الغربية × بلجيكا ٢/١ غيرد موللر (٢٤ و٧١)، / بوليونيس (٨٣).
× المدينة: انتويرب، الجمهور: ٥٥٦٦٩ متفرجاً، الحكم: الإسكتلندي مولان.
× ١٩٧٢/٦/١٤: الاتحاد السوفييتي × المجر ١/صفر كونكوف (٥٣).
× المدينة: بروكسل، الجمهور: ١٦٥٩٠ متفرجاً، الحكم: الألماني الشرقي غلوكنر.

المركز الثالث

× ١٩٧٢/٦/١٧: بلجيكا × المجر ٢/١ لامبرت وفان هيمست (٢٤ و٢٨)/ لايوس كيو من جزاء (٥٣).
× المدينة: ليباج، الجمهور: ٦١٨٤ متفرجاً، الحكم: السويدي جوهان بوسترووم.

النهائي

× ١٩٧٢/٦/١٨: ألمانيا الغربية × الاتحاد السوفييتي ٣/صفر غيرد موللر (٢٧ و٥٨) وفيمر (٥٢).
× المدينة: بروكسل، الجمهور: ٤٣٤٣٧ متفرجاً، الحكم: النمساوي مارشال.

أرقام

× شهدت النهائيات تسجيل ١٠ أهداف خلال ٤ مباريات، والأكثر تسجيلاً ألمانيا الغربية بخمسة أهداف والأقل السوفييت والمجر بهدف.
× أسرع هدف سجله الألماني غيرد موللر بمرمى بلجيكا والبلجيكي لامبرت بمرمى المجر في الدقيقة ٢٤.
× اللاعب الأكثر فاعلية الألماني غيرد موللر وهو الهداف بأربعة أهداف.
× احتسبت ركلتا جزاء ترجمت واحدة، وخلت البطولة من أي حالة طرد.

١٩٧٦– فكتور وبانينكا يفسدان مئوية القيصر

لم يتغير شيء من حيث عدد الدول المشاركة والنظام، ولكن الذي تغير هو خريطة البطولة بتتويج تشيكوسلوفاكيا خلافاً للتوقعات، فمنتخبها القوي مطلع الثلاثينيات لم يفز بكأس العالم ١٩٣٤، ومنتخبها القوي الآخر اصطدم بقوة بالبرازيل في نهائي مونديال ١٩٦٢، ولكن فكتور بانينكا وتيهودا وبيفارنيك وبولاك ودوبياس واوندروس أسقطوا الكبار الواحد تلو الآخر، رافضين التنازل عن اللقب فأبعدوا في التصفيات إنكلترا والسوفييت ثم أكملوا في النهائيات على ثاني وأول العالم مفسدين أحلام المانشافت، ولا ننسى أن التوقعات التي سبقت البطولة مالت لأصحاب المراكز الثلاثة الأولى في مونديال ١٩٧٤ مع توقع اختراق إنكليزي إيطالي.

المجموعات

مج١: تشيكوسلوفاكيا، إنكلترا، البرتغال وقبرص.
مج٢: ويلز، المجر، النمسا ولوكسمبورغ.
مج٣: يوغسلافيا، إيرلندا الشمالية، السويد والنرويج.
مج٤: إسبانيا، رومانيا، اسكتلندا والدانمارك.
مج٥: هولندا، بولندا، إيطاليا وفنلندا.
مج٦: الاتحاد السوفييتي، جمهورية إيرلندا، تركيا وسويسرا.
مج٧: بلجيكا، ألمانيا الشرقية، فرنسا وإيسلندا.
مج٨: ألمانيا الغربية، اليونان، بلغاريا ومالطا.

ربع النهائي

× تشيكوسلوفاكيا × الاتحاد السوفييتي ٢/صفر و٢/٢.
× يوغسلافيا × ويلز ٢/صفر و١/١.
× إسبانيا × ألمانيا الغربية ١/١ وصفر/٢.
× هولندا × بلجيكا ٥/صفر و٢/١.

العبرة في النهايات

شعر الإنكليز بارتياح تام عندما بدأ مدربهم دون ريفي مسيرته مدرباً بفوز عريض على تشيكوسلوفاكيا في أولى مباريات المنتخبين في التصفيات، ولكن العبرة في النهايات، حيث عوضت تشيكوسلوفاكيا إياباً منتزعة البطاقة إثر تعادل الإنكليز مرتين مع البرتغال، ولم يراهن أحد على أن خسارة تشيكوسلوفاكيا هي الأخيرة في طريقها لتغيير الخريطة الأوروبية.

ما عجز عن تحقيقه كبير المنتخبات البريطانية حققه منتخب ويلز رغم أنه بدأ المشوار بالخسارة أمام النمسا ولكنه تدارك الموقف بخمسة انتصارات متتالية وهذا لم يحققه في أي تصفيات أخرى.

في المجموعة الثالثة لم تجد يوغسلافيا مقاومة، علماً أنها خسرت ثاني مبارياتها أمام إيرلندا الشمالية، وفي المجموعة الرابعة دانت البطاقة لإسبانيا بثلاثة انتصارات ومثلها تعادلات، وسجل التاريخ أن رومانيا هي الدولة الوحيدة عبر تاريخ البطولة التي تخفق في التأهل رغم عدم خسارتها في التصفيات، وتصدرت هولندا مجموعة الموت التي ضمتها بجانب بولندا وإيطاليا رغم خسارتها أمام المنتخبين، ولأن العبرة في الخواتيم لم يذب جبل الجليد السوفييتي بعد اهتزازه بثلاثية جمهورية إيرلندا التي سجلها غيفنز لأن الانتصارات الأربعة المتتالية أهلته وجعلت الخسارة أمام تركيا هامشية.

فرنسا كانت في طور إعداد منتخب جديد فاستمر غيابها عن الأحداث الكبرى منذ مونديال ١٩٦٦ فحلت خلف بلجيكا وألمانيا الشرقية، في حين حاملو اللقب الألمان وقعوا في مجموعة سهلة تخطوها بثلاثة انتصارات ومثلها تعادلات.

من المربع الذهبي لربع النهائي

اعتدنا في البطولات الأربع الأولى أن يلعب المنتخب السوفييتي دور البطولة، ولكنه هذه المرة خرج من ربع النهائي، إذ وقع بفخ المنتخب التشيكوسلوفاكي الذي ارتفعت معنوياته بعد قهر الإنكليز، فأسقط الدب الروسي بمجموع ٢/٤ وسجل ثلاثة من الأهداف الأربعة جوزيف مودير وهي الأهداف الدولية الوحيدة بمسيرته.

المنتخب البريطاني المتبقي ويلز ودع على يد اليوغسلافي بالتعادل ١/١ بعد الخسارة بهدفين، واستمر الأبطال مدافعين عن لقبهم بفوزهم على المانادور ٢/صفر، وكانت مباراة الذهاب بفيستني كالديرون انتهت بهدف لمثله، ووحده المنتخب الهولندي خرج فائزاً في المباراتين على بلجيكا بواقع ٥/صفر و١/٢، فدخلت هولندا المربع الذهبي للمرة الأولى بخلاف ألمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا التي لها تجارب سابقة والأخيرة نالت الاستضافة.

ديتر يحاكي ستابيلي وكيس

التاريخ المونديالي يروي أن الأرجنتيني ستابيلي سجل الهاتريك في مباراته الدولية الأولى بمرمى المكسيك في المونديال الأول، وأن المجري لازلو كيس هو البديل الوحيد الذي سجل هاتريك بتاريخ المونديال وكان ذلك بمرمى السلفادور في مونديال إسبانيا، والتاريخ الأوروبي يروي حكاية تجمع الحكايتين، فالألماني ديتر موللر أتى من مقاعد البدلاء ليسجل الهاتريك في ظهوره الدولي الأول بمرمى أصحاب الأرض اليوغسلافيين الذين تقدموا ٢/صفر ولكن

الألمان المشهورين بقلب النتائج مونديالياً مارسوا الدور ذاته أوروبياً منتظرين خصمهم في النهائي.

الجميع توقع إعادة لنهائي المونديال بيد أن تشيكوسلوفاكيا كان لها رأي مغاير، ففي جو ماطر ذكّر المشاهدين بمباراة الأرجنتين وهولندا ١٩٧٤، لم يكن الهولنديون كما عهدهم المتابعون، فمستواهم لم يكن مقنعاً، ورفضوا الهدية التي قدمها لهم أوندراس الذي خلّده التاريخ كأول من يسجل بمرماه في النهائيات الأوروبية، وتحكي بعض المواقع أن كرويف لم يكن بحالته الطبيعية وخصوصاً بعد الإنذار الذي سيبعده عن المباراة التالية نهائية كانت أم ترتيبية، وبالنهاية لا يمكن بحال من الأحوال اعتبار تلك النتيجة طبيعية استناداً لقوة الهولنديين في تلك الحقبة، والمركز الثالث لم يكن معقد الأمل، وأهم ما فيها أن الخاسر دزاييتش سجل هدفه الرابع في خامس مباراة يلعبها في النهائيات.

جزاء بانينكا ومأساة المئوية

الأفضلية كانت لألمانيا الغربية في المشهد الأخير، ولكن تشيكوسلوفاكيا قدمت عدة إنذارات مبكرة، فدخلت المباراة غير مهزومة في ١٨ مباراة متتالية، ومن جانب آخر أنها أبعدت إنكلترا والسوفييت وهولندا بطريقها للنهائي، ومن جانب ثالث أنها ضمت عدداً من العمالقة بتاريخ البلاد، وهذه المقدمات أسفرت عن هدفين مبكرين، ولأن المستحيل ليس ألمانياً فقد عادوا فارضين وقتاً إضافياً لتسجل البطولة الخامسة حالة استثنائية متمثلة بانقياد كل مبارياتها لوقت إضافي إثر تألق فكتور حارس تشيكوسلوفاكيا بإجهاضه عدة كرات ألمانية، ثم كان المنعرج التاريخي باللجوء لركلات الترجيح لمعرفة البطل وهذا لم يحدث في البطولات الكبرى من قبل.

ركلات الترجيح عبست بوجه ألمانيا للمرة الأولى والأخيرة فكتب على بيكنباور التعاسة في مباراته الدولية المئة كأول ألماني يصل لذلك، وسبب التعاسة إهدار أولي هونيس إحدى الركلات الألمانية ما اضطره للاعتزال دولياً رغم صغر سنه البالغة ٢٤ عاماً، والوقفة التاريخية مع ركلات الأعصاب استحقها التشيكوسلوفاكي بانينكا الذي ابتكر طريقة التسديد لوب في منتصف المرمى حتى صارت ماركة مسجلة باسمه، وهاكم النتائج:

نصف النهائي

× ١٩٧٦/٦/١٦: تشيكوسلوفاكيا × هولندا ٣/١ بعد التمديد أندروس ونيهودا وفيسيلي (١٩ و٤ و١١٨)/ أندروس بمرماه (٧٧).
× المدينة: زغرب، الجمهور: ١٧٩٦٩ متفرجاً، الحكم: الويلزي توماس.
× ١٩٧٦/٦/١٧: ألمانيا الغربية × يوغسلافيا ٢/٤ بعد التمديد سجل لألمانيا فلوهي (٦٤) وديتر موللر (٨٢ و١١٥ و١١٩)/ بوبوفيرا ودزاييتش (١٩ و٣٠).
× المدينة: بلغراد، الجمهور: ٥٠٥٦٢ متفرجاً، الحكم: البلجيكي ديلكورت.

المركز الثالث

× ١٩٧٦/٦/١٩: هولندا × يوغسلافيا ٣/٢ بعد التمديد غيلس (٢٧ و١٠٧) وفان دي كيركوف (٣٩)/ كاتالينسكي ودزاييتش (٤٣ و٨٢).
× المدينة: زغرب، الجمهور: ٦٧٦٦ متفرجاً، الحكم: السويسري هنغربوهلر.

النهائي

× ١٩٧٦/٦/٢٠: تشيكوسلوفاكيا × ألمانيا ٢/٢ ثم بالترجيح ٥/٣ سفيليك ودوبياس (٨ و٢٥)/ ديتر موللر وهولزنباين (٢٨ و٨٩).
× المدينة: بلغراد، الجمهور: ٣٠٧٩٠ متفرجاً، الحكم: الإيطالي غونيلا.

أرقام

× شهدت النهائيات تسجيل ١٩ هدفاً خلال أربع مباريات كأكثر نسبة، والأكثر تسجيلاً ألمانيا بستة أهداف والأقل هولندا ويوغسلافيا بأربعة.
× أسرع هدف سجله التشيكوسلوفاكي سفيليك بمرمى ألمانيا الغربية في الدقيقة ٨.
× اللاعب الأكثر فاعلية التشيكوسلوفاكي بانينكا وتصدر قائمة الهدافين الألماني ديتر موللر بأربعة أهداف.
× أفضل حارس التشيكوسلوفاكي فكتور.
× لم تحتسب أي ركلة جزاء، وشهدت البطولة ثلاث حمراوات جميعها بمباراة تشيكوسلوفاكيا وهولندا فطرد من تشيكوسلوفاكيا بولاك ومن هولندا نيسكينز وفان هانغيم.

النسخة السادسة.. إيطاليا ١٩٨٠

ثنائية هروبيتش تثني ألقاب المانشافت

بعد اثني عشر عاماً فقط استضافت إيطاليا نسخة جديدة بين ١١ و٢٢ حزيران، وتوقع النقاد أن يلتقي أصحاب الضيافة والألمان على اللقب، ولكن الأقدار جعلتهما يلعبان في نهائي المونديال بعد عامين.

لم يراهن أحد على أن بلجيكا الغائبة عن الأحداث الكبرى منذ ١٩٧٢ ستلعب النهائي، وأن هولندا التي أذهلت العالم قبل سنوات سينتهي جيلها الذهبي من دون تتويج، وأن هداف التصفيات الإنكليزي كيفان أفضل لاعب أوروبي ١٩٧٨ و١٩٧٩ لن يسجل، وأن إيطاليا المدعومة بعاملي الأرض والجمهور ستكتفي بهدف واحد في دور المجموعات، ولكن تلك كانت الحقائق، إذ تساقط الكبار كورق الخريف باستثناء الألمان الذين وضعوا حداً للمغامرة البلجيكية، رغم أنهم بدؤوا التصفيات بالتعادل السلبي مع مالطا وتركيا.

اعتمد نظام جديد فريد مبتكر بتأهل ثمانية منتخبات وهذا شيء جميل من أجل تطوير اللعبة، ولكن أصحاب الشأن في الاتحاد الأوروبي تفتق ذهنهم لطريقة جديدة قوامها تأهل بطلي المجموعتين للمباراة النهائية، بمعنى أن العثرة كافية للانضمام لمقاعد المتفرجين، ولكن هذا النظام لم يصمد أمام الانتقادات الكثيرة فطبق للمرة الأولى والأخيرة، كما أننا عرفنا ثالث القارة للمرة الأخيرة بإقامة مباراة ترتيبية.

التصفيات

وزعت المنتخبات الأحد والثلاثين على سبع مجموعات وفق التالي:

مج١: إنكلترا، إيرلندا الشمالية، جمهورية إيرلندا، بلغاريا والدانمارك.
مج٢: بلجيكا، النمسا، البرتغال، اسكتلندا والنرويج.
مج٣: إسبانيا، يوغسلافيا، رومانيا وقبرص.
مج٤: هولندا، بولندا، ألمانيا الشرقية، سويسرا وايسلندا.
مج٥: تشيكوسلوفاكيا، فرنسا، السويد ولوكسمبورغ.
مج٦: اليونان، المجر، فنلندا والاتحاد السوفييتي.
مج٧: ألمانيا الغربية، تركيا، ويلز ومالطا.

والمنتخبات الأبطال السبعة المتأهلة إضافة لإيطاليا المستضيفة وزعت في النهائيات وفق التالي:

مج١: ألمانيا الغربية، تشيكوسلوفاكيا، هولندا، اليونان.
مج٢: إيطاليا، إنكلترا، إسبانيا، بلجيكا.

وفي مسيرة البطولة تساقط عمالقة الكرة الطليان والإنكليز والإسبان في المجموعة الثانية خلافاً لبلجيكا التي وصلت إلى النهائي بفضل حارسها بفاف، وعلى الطرف المقابل تعاملت ألمانيا مع كل مباراة وفق خصوصيتها ووصلت بثقة نحو مباراة التتويج، ولو خيرت بخصمها في النهائي لاختارت البلجيك فاستحقت التتويج كأول منتخب يحرز اللقب مرتين.

قطبا النهائي في الافتتاح

قطبا النهائي قبل أربع سنوات قصّا شريط الافتتاح، وحسم رومينيغه لاعب أوروبا الموقف برأسية، وفاجأت اليونان المراقبين مرتين، الأولى بتأهلها على حساب المجر والسوفييت وفنلندا، والثانية أنها لم تكن لقمة سائغة، فأمام الطواحين كانت الأخطر في النصف الأول وأضاع مهاجمها كوستيكوس هدفاً محققاً قبل أن تخسر بجزاء غريبة، وأمام ألمانيا خطفت نقطة غير متوقعة.

في الجولة الثانية قدمت ألمانيا واحدة من أفضل مبارياتها بعد مونديال ١٩٧٤ فهزت أركان هولندا بثلاثية الوفس التي ساهم بها شعلة النشاط شوستر قبل أن تقلل هولندا من حجم الكارثة بهدفين متأخرين، وحقق الأبطال التشيكوسلوفاكيون فوزاً مبيناً على اليونان التي دخل لاعبها أناستابولوس التاريخ من خلال تسجيل الهدف الأول لبلاده في النهائيات.

ثالث الجولات شهدت خسارة التشيكوسلوفاكيين اللقب بتعادلهم مع الهولنديين فتأهل الألمان للنهائي من دون حاجة لمباراتهم مع اليونان، فأراح المدرب ديرفال شوستر وديتز وأخرج رومينيغه في منتصف الشوط الثاني، وأدى مباراة تجارية الهدف منها عدم الخسارة، فاحتفلت اليونان بنقطة تاريخية.

بداية العهد البلجيكي

المجموعة الثانية شهدت بداية التألق البلجيكي مع جيل مثالي قوامه فاندن بيرغ وكوكلمانس وبفاف وغيرتس وفاندر إيليست وفاندر ايكن، فغرضوا التعادل على الإنكليز الذين لم يكونوا محظوظين، كما لم يكن نجمهم كيغان هداف التصفيات كما ينبغي، وكأن الإرهاق أعياه من جراء موسم طويل.

وصمتت الشباك بلقاء إيطاليا وإسبانيا والتعادل كان سبباً مباشراً لخروج الطليان لأنه في الجولة الثانية حقق البلجيك فوزاً مستحقاً على الإسبان والطليان فوزاً متأخراً على الإنكليز، فلعب الإنكليز والإسبان مباراة هامشية آلت للإنكليز بفضل حارسهم كليمنس الذي ردركلة جزاء، ولعب الطليان والبلجيك مباراة تحديد طرف النهائي الآخر، ورغم أن دينو زوف حافظ على نظافة شباكه بتصديه لكرات خطرة إلا أن الطليان ناموا على هدفهم بمرمى إنكلترا ولم تنفعهم محافظتهم على نظافة شباكهم.

ترجيح وهدف متأخر

أوصل دينو زوف منتخبه لركلات الترجيح بإجهاضه كرة إعجازية لنيهودا ولكنه لم ينجح في التصدي لأي ركلة ترجيحية بخلاف التشيكوسلوفاكي نيتوليكا الذي أجهض ركلة كولوفاتي فتأكدت حقيقة أن التشيكوسلوفاكيين لا يهدرون أي ركلة ترجيحية وبالتالي الفوز بالمركز الثالث.

وفي النهائي مالت الترشيحات لألمانيا التي أنقذت سمعة الكبار وإن احتاجت لوقت متأخر ورأسية محكمة من نجم اللقاء هروبيتش ترجم من خلالها الركنية الموزونة من رومينيغه، مجنباً منتخب بلاده خوض غمار الوقتين الإضافيين، فبقيت ألمانيا من دون هزيمة، وإليكم النتائج:

المجموعة الأولى

× ١٩٨٠/٦/١١: ألمانيا × تشيكوسلوفاكيا ١/صفر رومينيغه (٥٧).
× المدينة: روما، الجمهور: ١١٠٥٩ متفرجاً، الحكم: الإيطالي ميكولوتي.
× ١٩٨٠/٦/١١: هولندا × اليونان ١/صفر كيست من جزاء (٦٥).
× المدينة: نابولي، الجمهور: ١٤٩٩٠ متفرجاً، الحكم: الألماني الشرقي بروكوب.
× ١٩٨٠/٦/١٤: ألمانيا × هولندا ٣/٢ ألوفس (٢٠ و٦٠ و٦٥)/ ريب من جزاء (٧٩) دي كيركوف (٨٥).
× المدينة: نابولي، الجمهور: ٢٦٥٤٦ متفرجاً، الحكم: الفرنسي فيرتز.
× ١٩٨٠/٦/١٤: تشكوسلوفاكيا × اليونان ٣/١ بانينكا وفيزيك وونيهودا (٦ و٢٦ و٦٣)/ اناستابولوس (١٤).
× المدينة: روما، الجمهور: ٤٧٢٦ متفرجاً، الحكم: الإنكليزي باريتريدج.
× ١٩٨٠/٦/١٧: ألمانيا × اليونان صفر/صفر.
× المدينة: تورينو، الجمهور: ١٣٩٠١ متفرج، الحكم: الإسكتلندي ماكينلاي.
× ١٩٨٠/٦/١٧: تشيكوسلوفاكيا × هولندا ١/١ نيهودا (١٦)/ كيست (٥٩).
× المدينة: ميلانو، الجمهور: ١١٨٨٩ متفرجاً، الحكم: التركي حلمي آول.

المجموعة الثانية

× ١٩٨٠/٦/١٢: بلجيكا × إنكلترا ١/١ كوليمانس (٢٩)/ ويلكينز (٢٦).
× المدينة: تورينو، الجمهور: ١٥١٨٦ متفرجاً، الحكم: الألماني الدينغر.
× ١٩٨٠/٦/١٢: إسبانيا × إيطاليا صفر/صفر.
× المدينة: ميلانو، الجمهور: ٤٦٨١٦ متفرجاً، الحكم: المجري بالوتاي.
× ١٩٨٠/٦/١٥: بلجيكا × إسبانيا ٢/١ سجل لبلجيكا غيريتس وكولز (١٧ و٦٥)/ كاسترو غونزاليز (٣٦).
× المدينة: ميلانو، الجمهور: ١١٤٣٠ متفرجاً، الحكم: الهولندي كورفر.
× ١٩٨٠/٦/١٥: إيطاليا × إنكلترا ١/صفر تارديللي (٧٩).
× المدينة: تورينو، الجمهور: ٥٩٦٤٦ متفرجاً، الحكم: الروماني راينيا.
× ١٩٨٠/٦/١٨: إنكلترا × إسبانيا ٢/١ سجل لإنكلترا بروكينغ ووودكوك (١٩ و٦١)/ دافي من جزاء (٤٨).
× المدينة: نابولي، الجمهور: ١٤٤٤٠ متفرجاً، الحكم: النمساوي ليتنماير.
× ١٩٨٠/٦/١٨: إيطاليا × بلجيكا صفر/صفر.
× المدينة: روما، الجمهور: ٤٢٣١٨ متفرجاً، الحكم: البرتغالي غاريدو.

المركز الثالث

× ١٩٨٠/٦/٢١: تشيكوسلوفاكيا × إيطاليا ١/١ ثم ٩/٨ بالترجيح بوركيميك (٥٤)/ غرازياني (٧٣).
× المدينة: نابولي، الجمهور: ٢٤٦٥٢ متفرجاً، الحكم: النمساوي ليتنماير.

النهائي

× ١٩٨٠/٦/٢٢: ألمانيا × بلجيكا ٢/١ هورست هروبيتش (١٠ و٨٨)/ فاندريايكن من جزاء (٧٥).
المدينة: روما، الجمهور: ٤٧٨٦٤ متفرجاً، الحكم: الروماني راينيا.

أرقام

× شهدت النهائيات تسجيل ٢٧ هدفاً خلال ١٤ مباراة والأكثر تسجيلاً ألمانيا الغربية بستة أهداف والأقل اليونان بهدف.
× أسرع هدف سجله التشيكوسلوفاكي بانينكا بمرمى اليونان في الدقيقة السادسة.
× اللاعب الأكثر فاعلية الألماني هروبيتش وتصدر الهدافين زميله ألوفس بثلاثة أهداف.
× أفضل حارس الإيطالي دينو زوف بتلقيه هدفاً خلال ٣٩٠ دقيقة.
× احتسبت خمس ركلات جزاء ضاعت واحدة، ولم تشهد البطولة أي حالة طرد.